

## فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية المرونة الايجابية للمطلقات

إعداد

أ.م.د/ بسام السيد رزق السيد

أستاذ خدمة الفرد المساعد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة



**ملخص البحث :** هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس تمثل في اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات، وتعتبر الدراسة من الدراسات التجريبية ، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي المحدد في التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة، واعتمدت الدراسة على مقياس المرونة الايجابية للمطلقات كأداة رئيسية للدراسة ، وطبقت الدراسة في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية على ( 21 ) مطلقة ، وقد استغرق برنامج التدخل حوالي 3 أشهر . وأثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيس والفرض الفرعية .

**الكلمات المفتاحية :** النموذج الانتقائي ، المرونة الايجابية ، المطلقات .

**Abstract :**

Effectiveness of the selective model in case work in developing positive flexibility for divorced.

The current study aims to achieve main goal represented in examining the effectiveness of selective model in case work in developing positive flexibility for divorced . this study is experimental study which used quasi – experimental method by using the determined experimental design in the pre – post experiment by using one group.

The study depended on the positive flexibility measure for divorced as a main tool of study .

The study was implemented in family counseling and orientation office on (12) divorced . the professional intervention programme took about (3) months, the results demonstrated the validity of the main hypothesis and the sub– hypotheses.

**Key words:** selective model , positive flexibility, divorced

### أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع وفي صلاحتها صلاح هذا المجتمع ، وكلما كانت الأسرة قوية متماسكة انعكس ذلك على الأبناء فيصبحون أعضاء صالحين في المجتمع ، ومن مجموع الأسر الناجحة يتكون المجتمع الناجح القوي ببنائه القوية المتماسكة (عبد الكريم ، 2102 ، ص 04) .

كما أنها في ذات الوقت مصدرا للأخلاق والداعمة الأولى لضبط السلوك ، فالأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام اجتماعي رئيسي ، ومعنى وجود الأسرة خاصة في مجتمعنا المصري إنما يعني بالضرورة وجود زواج قائم على مبدأ الاستمرار ، وبهدف إلى الاستقرار والالتزام بين الزوجين (الخولي ، 8002 ، ص 73) .

وتواجه الأسرة أثناء دورة حياتها بعض الصعوبات التي يستطيع الزوجان التغلب عليها والتعامل معها بطريقة إيجابية ، إلا أنه في بعض الأحيان قد يصعب تحقيق ذلك مما يحول دون استمرار الحياة الزوجية ، حيث تصبح غير صالحة للبقاء ، وتتقلب مودتهما بغضا ورحمتها حسما وسكنهما اضطربا ، ورغم ترغيب الشريعة الإسلامية لبقاء الزوجية واستمرارها ، إلا أن الإسلام قد شرع الطلاق عند حدوث الشقاق بين الزوجين (خيرى ، محمد ، 9002 ، ص 9532) .

ويعد الطلاق هو أحد مظاهر التفكك الأسري وهو إعلان لفشل التوافق وانهيار الحياة الزوجية ، وتسقه عادة مرحلة زمنية من الشقاق والنزاع تتمثل مظاهرها في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين ، ظهور الاتجاهات الفردية ، تلاشى أنماط التعاون والجهود المشتركة لحفظ على الأسرة ، ظهور عمليات انسحاب بين الزوجين داخل وخارج الوحدة الأسرية ، وظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية (مصطفى ، 3002 ، ص 571) .

هذا وقد أرجعت بعض التفسيرات الاجتماعية ارتفاع معدلات الطلاق في العصر الحديث إلى قيام الحياة العصرية ، والأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها الأسرة والمجتمع ، وتعرض الحياة الزوجية لضغوط أو توترات لا تنتهي إلا بالطلاق ، وأيضا سوء الاختيار في الزواج ووجود تباين كبير بين الزوجين في السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي يجعل التفاهم بين الزوجين صعبا ويزيد الخلافات بينهما (الكافش ، 2991 ، ص 45) .

للطلاق أثار سلبية على المرأة سواء نفسية كانت أم اجتماعية أم الأمرين معا ، إذ تعتبر عودة المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلا في حياتها الزوجية ، الأمر الذي يجعلها في وضع اجتماعي

لا تحسد عليه ، وقد تجد صعوبات في تكيفها النفسي والاجتماعي ، وترجعاً في علاقتها الاجتماعية مع محیطها ، وتشكل عودة المطلقات إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مباشرة عبئاً اقتصادياً آخر على ذويهن وأعباء أخرى متصلة بمكانتها كمطلقة ، وتجد المرأة المطلقة نفسها مقيدة بعادات وتقالييد قاسية ليست من السهولة التكيف معها ( درويش وأخرون ، 5991 ، ص 1033 ) .

كذلك يؤدى الطلاق إلى زيادة تمركز المطلقات حول ذواتهن ، كما تختلف لديهن وجهة الضبط ، وينتابهن الشعور بالعجز عن التحكم في الأمور ، ويصبح لديهن حالة من الانطواء الشديد والإحباط والخجل والفشل ( الكعبي ، 0290 ) .

لذلك فإن مشكلة الطلاق قد نالت اهتمام الباحثين النفسيين والاجتماعيين على اختلاف توجهاتهم البحثية نتيجة لارتفاع معدلات الطلاق بشكل يهدد كيان واستقرار الأسرة المصرية ، فضلاً عن أن الطلاق لا يؤثر على حاضر المطلقة فقط بل يمتد هذا الأثر إلى مستقبلها أيضاً ، ويتبين ذلك في ما يتركه الطلاق من أثار نفسية واجتماعية وسلوكية كالقلق والاكتئاب وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي ( السبعي ، صبرة ، 6002 ) .

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات على المطلقات لدراسة تأثير الطلاق على بعض المتغيرات لديهن أو التدخل للحد من المشكلات المرتبطة على الطلاق ، منها ما يلى :

- دراسة خيري ، محمد ( 9002 ) : هدفت إلى التوصل إلى برنامج مقترن للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من مظاهر الاغتراب لدى المطلقات .

وأشارت النتائج إلى : أن النسبة التقديرية العامة لمظاهر الاغتراب لدى المطلقات مرتفعة حيث بلغت ( 9.17 % ) حيث أن الطلاق يترتب عليه تغير في المكانة والوضع الاجتماعي للمرأة ، الفراغ العاطفي ، انخفاض تقدير الذات ، الشعور بعدم القيمة والأهمية وانعكاس ذلك على النظرة للحياة وفقدانها للمعنى والأهمية ، بالإضافة إلى الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار وزيادة المسؤوليات ، وانتهت الدراسة بوضع برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للحد من مظاهر الاغتراب لدى المطلقات ( خيري ، محمد ، 9002 ، ص ص 2295 : 6306 ) .

- دراسة الرواد ، على ( 7102 ) : هدفت إلى التعرف على الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات .

وأشارت النتائج إلى : أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات كان متوسطاً ، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الدعم

الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات ( الرواد ، على ، 7102 ، ص . 031 : 351 ) .

- دراسة جبريل ( 7102 ) : هدفت إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المطلقات حديثاً في محافظة الكرك .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي للمطلقات حديثاً كان متوسطاً سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد ، وأن مستوى الصلابة النفسية لدى المطلقات حديثاً كان منخفضاً ( جبريل ، 7102 ، ص ص 181 : 202 ) .

- دراسة عبد الحميد ( 9102 ) : هدفت إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المهني وفقاً لنموذج التركيز على المهام في إطار خدمة الفرد لتحسين الأداء الاجتماعي للمطلقات العاملات . وأشارت النتائج إلى : فعالية برنامج التدخل المهني القائم على أساليب وفنينات نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في تحسين الأداء الاجتماعي للمطلقات العاملات ( عبد الحميد ، 9102 ، ص ص 971 : 722 ) .

هذا وتعد المرونة الايجابية صفة ملزمة للحياة ، وهي قوة كامنة خلقها الله تعالى في الإنسان ، ولا يمكن أن تتحول إلى ميزة إلا إذا فعلها الإنسان بالتجربة والممارسة ، ويبدأ ذلك عندما ينظر إلى الأمور بمناظير مختلفة ، ويعرف بوجود وجهات نظر مختلفة بدلاً من وجهة النظر الوحيدة والقطعية ، فيغير من مواقفه وردود أفعاله ومادته الموروثة ، عندما يستطيع أن يحول الغضب إلى صبر ، والعجز والتواكل إلى المبادرة والنشاط وتحمل المسئولية ( ف Hogan ، 0102 ، ص 46 ) .

فالإيجابية هي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات ، وهي أسلوب متكامل في الحياة ، ويعنى التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات ، إنه يعني أن تحسن ظنك بذلك ، وأن تظن خيراً في الآخرين ، وأن تبني الأسلوب الأمثل في الحياة ( عيد ، 5002 ، ص 431 ) .

وكلما كان الفرد متاحياً بخاصية المرونة الإيجابية ، كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من مثيرات ، والنظرة الإيجابية للحياة هي التي تحدد مكانة الفرد وقيمه الاجتماعية باعتبارها سبباً في العمل والحركة ، وعاملًا في الفاعلية والعزز ، كما أن المرونة الإيجابية تساعد الفرد على المواجهة الجدية لأى ظروف ضاغطة يتعرض لها ( الناصر ، 0002 ، ص 9 ) .

وللمرونة الايجابية أبعاد متعددة تتطوى على مهارات خاصة تمكن الأفراد من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة ، ودرجة هذه السمة يمكن أن تتغير من فرد لأخر ، كما يمكن أن تتغير داخل الفرد نفسه تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها ، مما يستوجب تكثيف الجهود البحثية التي تتناول مفهوم المرونة الايجابية بالدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد طول حياته ( هادى، 5102 ، ص 63 ) .

هذا وتوضح أهمية تربية المرونة الايجابية في أنها تجعل الفرد متوازناً في كل أمور حياته ويتجنب التطرف في الحكم على القضايا والآراء المختلفة ، والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة ، ويتقبل التغيير في الأمور الحياتية ، كما يكون لديه معنى وهدف واضح يسعى إلى تحقيقه على المستوى الشخصي والدراسي ( السيد ، 6102 ، ص 82 ) .

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات حول المرونة الايجابية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، أو بالتدخل لتنمية المرونة الايجابية لبعض الفئات ، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة اهتمت بالتدخل المهني لتنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات ( في حدود علم الباحث ) ، ومن هذه الدراسات ما يلى :

- دراسة بولت وأخرون ( Bulut . et .al, 3102 ) : هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الايجابية ، وتكون المقياس من 29 بنداً موزعاً على ستة أبعاد تمثلت في المساندة الأسرية ، مساندة الأقران ، مستوى المقاومة ، التكيف ، التعاطف ، حل المشكلات .

وأشارت النتائج إلى : أن المقياس أداة صالحة لقياس المرونة الايجابية لدى المراهقين ( Bulut . et .al., 2003 , pp: 297- 314 ) .

- دراسة كلاريسن ولينجين ( Esine & Engine 2014 ) : اهتمت بتحديد مستوى المرونة الايجابية وعلاقتها بسمات الذكاء الوج다كي لدى طلبة الجامعة . وأشارت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرونة الايجابية والذكاء الوجداكي ، وأن أكثر مكونات الذكاء الوجداكي التي تنبأت بالمرونة الايجابية هي السعادة النفسية والاجتماعية ( Esine & Engin , 2014 , pp: 1240-1248 ) .

- دراسة مامبان (2014) : هدفت إلى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المرونة الايجابية لدى المراهقين في مدارس جنوب أفريقيا .

وأشارت النتائج إلى : أن المقاييس ركز على خمسة أبعاد رئيسية تتمثل في الثقة بالنفس ، وجهة الضبط الداخلية ، المساندة الاجتماعية ، تحمل المسؤولية والالتزام ، التوجه نحو الانجاز ، كما تم التحقق من صدق المقاييس بالصدق العاملى ، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ( Mampane , 2014 , pp : 1030 - 1040 ) .

- دراسة كلا من ستانلى وميتلدا ( Stanley & Mettilda 2016 ) : اهتمت بالتعرف على العلاقة بين التعرض للضغوط والقلق والمرونة الايجابية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في جنوب الهند .

وأشارت النتائج إلى : وجود مستويات من القلق والضغط كانت أعلى نسبياً لدى طلاب السنة الأولى والثالثة بالمقارنة مع التي أجريت إلى طلاب الفرقة الثانية ، في حين كانت القدرة على المرونة والتكيف منخفضة نسبياً لدى طلاب الفرقة الأولى ، وأنه عواملات الارتباط ايجابية بين الضغوط والقلق ، وكذلك بين التكيف والمرونة ( Stanley & Mettilda , 2016 , pp : 78-88 ) .

- دراسة كلا من جابر ، على (6102) : اهتمت بالتعرف على العلاقة بين المرونة الايجابية وكلا من قلق الاختبار والتحصيل الاكاديمى لدى طلاب قسم التربية الخاصة .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة الايجابية وقلق الاختبار ، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة الايجابية والتحصيل الاكاديمى ، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الاكاديمى وقلق الاختبار للطالب عن طريق درجاته على مقاييس المرونة الايجابية ( جابر ، على ، 6002 ، ص ص 434-104 ) .

- دراسة عيد ( 6102 ) : هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى قائم على المرونة الايجابية لتخفييف بعض المشكلات النفسية والاجتماعية ( القلق - الاكتئاب - الاغتراب النفسي ) لدى عينة من الشباب الجامعي .

وأشارت النتائج إلى أن المرونة الايجابية تم استخدامها في البرنامج الارشادى بشكل متكامل ، وكانت بمثابة العلاج التكاملى الذى لا يعتمد على عامل محدد ، بل يستثمر كل عامل مع العوامل الأخرى لتكميل الرؤية وتتضح الوجهة الصحيحة في التخفييف من مشكلات القلق والاكتئاب والاغتراب النفسي ( عيد، 6102، ص ص 86 - 817 ) .

هذا وتهدف مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة خدمة الفرد بشكل خاص إلى تدعيم ومساندة وتحسين الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر من خلال تحديد المشكلات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها ل القيام بمهامهم في الحياة اليومية والاهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الآخرين من خلال استخدام المداخل والنماذج المختلفة لخدمة الفرد ( مبروك ، 5102 ، ص 833 ) .

هذا وتميل الاتجاهات المعاصرة للعمل في الخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة إلى الاتجاه نحو المداخل الانقائى التي قد تجمع بين بعض النماذج أو معظمها بالشكل الملائم ، وبطبيعة الحال فإن هذه المداخل تحاول أن تأخذ من كل نموذج الجوانب الأكثر إيجابية وتضعها في توقيفة أو تركيبه يمكنها أن تحقق النتائج بشكل أفضل كما يتحقق كل نموذج على حدة ( صقر ، 7991 ، ص 95 ) .

وذلك لما تتيحه هذه المداخل من أساليب علاجية متعددة تعطى الأخصائي الاجتماعي مساحة كبيرة في حرية الاختيار لما يناسب الموقف، مع وجود بدائل لتدعيم خططه العلاجية ( أحمد ، 002 ، ص 64 ) .

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية النموذج الانقائى في خدمة الفرد في التخفيف من حدة العديد من المشكلات ، ومن هذه الدراسات ما يلى :

- دراسة الطايفي (4002) : هدفت إلى اختبار فاعلية المدخل الانقائى في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للتقاعد المبكر .

وأشارت النتائج إلى : فاعلية المدخل الانقائى في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للتقاعد المبكر ، وتوصلت الدراسة إلى الأساليب الإستراتيجية المختلفة في التخفيف من مشكلة صعوبات التوافق على الحياة الجديدة ، والتخفيف من حدة مشكلة سوء العلاقات الاجتماعية ، ومشكلة ضعف المكانة الاجتماعية ( الطايفي ، 4002 ) .

- دراسة محمد (8002) : اهتمت باختبار نموذج انقائى في خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للطلاب المتقوفين دراسيا .

وأشارت نتائج الدراسة إلى : فاعلية المدخل الانقائى المستخدم في الدراسة في التخفيف من المشكلات الاجتماعية للطلاب المتقوفين دراسيا ( محمد ، 8002 ) .

- دراسة محمد (9002) : هدفت إلى اختبار فاعلية المدخل الانقائي في خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية لفئة الأطفال في خطر .

وأشارت نتائج الدراسة إلى : فاعلية المدخل الانقائي في خدمة الفرد في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر ( محمد ، 0290 ، ص ص 942 - 933 ) .

- دراسة عثمان (2102) : هدفت إلى استخدام مدخل انقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير ذات الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية وتنمية الشعور بالثقة بالنفس لديهم . وأشارت النتائج إلى : صحة الفرض الرئيسي والفرض الفرعية .

- دراسة مبروك (1025) : هدفت إلى اختبار فاعلية مدخل انقائي في خدمة الفرد للتخفيف من الاغتراب الزوجى لمستخدمى الانترنت من المتزوجين حديثا .

وأشارت النتائج إلى : وجود تحسن على مقياس الاغتراب الزوجى لمستخدمى الانترنت من المتزوجين حديثا على أبعاده الثلاثة ( العزلة الاجتماعية - عدم الرضا الزوجى - ضعف القيم الأسرية ) وهذا التحسن يرجع إلى برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانقائي من خلال تطبيق الاساليب العلاجية المستمدة من النماذج المختلفة ( العلاج الاسرى والمعرفى السلوكي والعلاج الواقعى ) ( مبروك ، 5102 ، ص ص 133 - 773 ) .

وبناء على ما سبق فقدت تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس مؤداته :

ما تأثير استخدام النموذج الانقائي في خدمة الفرد في تنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات ؟  
ثانيا : أهمية الدراسة :

1 - أن الأسرة هي نواة المجتمع ولها قوانين تحكم وجودها وارتباطها بالمجتمع عن طريق الأديان والأعراف والتقاليد المتعارف عليها ، فهى تؤثر فيه وتتأثر به ، وبالتالي فإن الطلاق يؤدى إلى تفكك الأسرة مما يهدد استقرار المجتمع وتماسكه .

2 - ما تشير إليه الإحصاءات من عدد حالات الطلاق فى جمهورية مصر العربية حيث بلغت عام 7102 نحو ( 2,891 ) ألف حالة ، وفي عام 0281 بلغ عدد إجمالي حالات الطلاق ( 5.112 ) ألف حالة بمعدل طلاق ( 2.2 ) حالة لكل ألف من السكان ( الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 0291 ) .

3 - ما يتربى على الطلاق بالنسبة للمطلقات حيث يتربى عليه تغير فى المكانة والوضع الاجتماعى للمرأة ، وانخفاض تقدير الذات ، والشعور بعدم القيمة والأهمية وانعكاس ذلك على

النظرة للحياة وافتقادها للمعنى والأهمية ، بالإضافة إلى الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار وزيادة المسؤوليات .

4 - أهمية المرونة الايجابية حيث تزيد من قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بشكل عقلاني مع القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، وتقبل الآخرين ، كما أنها تمد الفرد بالصفات الايجابية التي تمكنه من مواجهة العقبات التي تعترض سبل حياته .

5 - تتبع أهمية الدراسة الحالية في اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات .

### ثالثاً : أهداف الدراسة :

الهدف الرئيس للدراسة: اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات .

وينتبق من الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية :

أ - اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية التواصل الايجابي لدى المطلقات .

ب - اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية التقبل والتسامح لدى المطلقات .

ج - اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى المطلقات .

د - اختبار فعالية النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في تنمية النظرة الايجابية للحياة لدى المطلقات .

### رابعاً : فروض الدراسة :

الفرض الرئيس للدراسة : توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات

وينتبق من الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية :

أ - توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية القدرة على التواصل الايجابي لدى المطلقات .

ب - توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية القدرة على التقبل والتسامح لدى المطلقات .

ج - توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى المطلقات .

د - توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية النظرة الايجابية للحياة لدى المطلقات .

#### **خامسا : مفاهيم الدراسة :**

##### **أ - مفهوم المرونة الايجابية :**

تعرف المرونة الايجابية على أنها : "المبادأة والتحدي والقدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة والمضى قدما بالإمكانات نحو المستقبل" ( محمود ، 9002 ، ص 271 ) .

كما تعرف على أنها : " العملية التى يتكيف الفرد من خلالها مع الصعاب والشدائد ، ويتوافق معها" ( Yorgason , et , al , 2007 , p : 217 ) .

كذلك هي : " تنمية قدرات الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية ، بحيث تصل إلى درجة المهارة والكفاية ، وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة " ( حسان ، 8002 ، ص 6 ) .

كما تعرف على أنها : " نمط من التكيف الفعال فى البيئة المحيطة بالفرد ، وصورة للنجاح فى المهام التى تتطلب الانجاز الأكاديمى أو تقبل الأقران" ( محمود ، 9002 ، ص 22 ) .

كذلك هي : " قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بشكل عقلانى مع القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين قائمة على الود المتبادل بينهم ، وتقبل الآخرين " ( شعبان ، 2102 ، ص 6) .

وتعرف على أنها : " مجموعة الصفات الايجابية التى تمد الفرد بالقوة الكافية لمواجهة العقبات التى ت تعرض سبل حياته" ( حسين ، 4102 ، ص 71 ) .

##### **أ- مصادر المرونة الايجابية :**

1 - الدعم الخارجى الذى يحافظ على استمرارية المرونة .

2 - القوة الداخلية / الذاتية التى تتكون مع مرور الوقت .

3 - امتلاك مهارة حل المشكلات التى تساعد الفرد على مواجهة المحن والشدائد ) Grotberg ( 2003 ) .

##### **ب- مقومات المرونة الايجابية :**

1 - القدرة على التعامل مع العواطف : وهو نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة، ويعى عواطفه لضبطها فى المواقف التى تتطلب ذلك ويفسح له المجال بالتعبير حينما يتطلب الأمر .

2 - تتميّز الاستقلالية الذاتية : بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته وفي نفس الوقت يستمع لنصائح الآخرين وخاصة الوالدين وكل من يخصه ، ويحاول أن يستخلص منها ما يتمشى مع ذاته .

3 - تبلور الذات : وهو نمو قدرة الفرد على فهم نفسه وذاته وإمكانياته والعمل على تتميّتها ويضع ذاته ضمن إطار معين بحيث يتلاءم مع الواقع ، والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها على كل من يحيط به .

4- نضج العلاقات الشخصية المترادفة : وهي نمو قدرة الفرد على إقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية بحيث تصبح متحركة من الاندفاعات ، وزيادة القدرة على التفاعل والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة ( حسان ، 8002 ، ص 94 ) .

#### ج- أهمية المرونة الابيجابية :

1 - تجعل الفرد متوازنا في كل أمور حياته ويتجنب التطرف في الحكم على القضايا والأراء المختلفة ، كذلك لديه قدرة على اتخاذ قرارات صائبة ، ويتقبل التغيير في الأمور والمواقوف الحياتية ، كما يكون لديه معنى وهدف واضح يسعى إلى تحقيقه على المستوى الشخصي والدراسي .

2 - تصبح نظرة الفرد للحياة أكثر ايجابية ، ومن ثم تجعله ناجحا في التعامل مع جميع المواقف الحياتية المختلفة ، كما تجعله أكثر تعاطفا مع أي جماعة ينتمي إليها ، وقدرا على التعامل معهم بشكل ناجح ، ويتقبل أرائهم المتعارضة معه ، ويكون أكثر إصرارا ومثابرة على تحقيق أهدافه ، ومواجهة الأزمات وحل ما يواجهه من مشكلات حياته .

3 - الاتصال الفعال بالآخرين : فالإنسان المرن الابيجابي يمتلك القدرة على الاتصال والتواصل الفعال مع الآخرين مما اختلفت أرائهم والعكس صحيح .

4 - تجعل الفرد أكثر استمتاعاً بحياته ، لأنها تجعله يشعر بالاستقرار والأمن الداخلي ، والرضا عن الذات وتقديرها ، والشعور بالتفاؤل والسعادة مما يساعد على تحقيق التوازن في حياته .

5 - تقلل من شعور الفرد بالضيق أو الإجهاد نتيجة مواجهته العديد من المشكلات الحياتية ، مما يساعد على حل تلك المشكلات بطريقة مرنه وابيجابية .

6 - امتلاك القدرة على الابتكار والإبداع وروح المغامرة والشعور الدائم بالدافعية الداخلية لإنجاز جميع المهام المكلف بها ( محمد ، 6102 ، ص 561 ) .

وببناء على ما سبق يمكن تحديد مفهوم المرونة الابيجابية في الدراسة الحالية على أنه :

- 1 - العملية التي تتكيف المطلقة من خلالها مع المواقف الضاغطة التي تتعرض لها .
- 2 - تصل بالمطلقة إلى درجة من المهارة والكفاية .
- 3 - تساعد المطلقة على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة .

وإجرائياً : الدرجة التي تحصل عليها المطلقة على مقياس المرونة الايجابية للمطلقات .

#### **ب - مفهوم المطلقات :**

الطلاق في اللغة هو رفع القيد وحل الرباط ، وقد شاع استعمال التطبيق في حل عقدة النكاح ، والإطلاق في حل غيرها من العقود ، وفي الاصطلاح الفقهي : هو رفع قيد النكاح الصحيح بلفظ مخصوص في الحال والمآل ، لفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم مقام ذلك من الكتابة أو الإشارة ، والمراد برفع قيد النكاح رفع أحكامه وعدم استمراره ( الشافعى ، 6891 ، ص 3 ) .

كذلك هو إجراء قانوني يقوم على إنهاء الحياة الزوجية ، وإذا كان الزواج يقوم على التعاقد بين الطرفين والرضى بينهما لقيام حاله فإن الطلاق هو إنفاق صريح وتعاقد على إنهاء الحياة الزوجية ( عفيفي ، 1002 ، ص 74 ) .

كما يعرف بأنه : انفصال يتم بين الزوجين وتنتهي الحياة الزوجية بينهما ويصبح كل منهم غريباً عن الآخر ولا يربط بينهما حقوق ومسؤوليات إلا ما نصت عليه التشريعات من حقوق لكل من الزوج والزوجة

( النحاس وأخرون ، 9891 ، ص 321 ) .

أما عن تعريف المرأة المطلقة تعرف بأنها : " تلك المرأة التي انتهت علاقتها زواجهها بموجب إصدار أو إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة بينها وبين زوجها ، بمعنى رفع قيد النكاح في الحال أو المال ( شلبي ، 0991 ، ص 31 ) .

#### **سادساً: الموجهات النظرية للدراسة :**

##### **النموذج الانتقائي في خدمة الفرد :**

الاتجاه نحو المداخل الاننقائية التي قد تجمع بين بعض المداخل بشكل ملائم ، وهذه المداخل تأخذ من كل مدخل الجوانب الأكثر ايجابية وتضعها في توليفة أو تركيبة يمكنها أن تحقق النتائج بشكل أفضل مما يتحققه كل مدخل على حده ( صقر ، 7991 ، ص 95 ) .

ونجاح خدمة الفرد ومدارسها ومداخلها المختلفة يرتبط بما تتيحة من أساليب علاجية متعددة تعطى الأخصائي الاجتماعي مساحة كبيرة في حرية الاختيار لما يناسب الموقف مع وجود بدائل لتدعم خططه العلاجية (أحمد ، 0002 ، ص 064) .

والنموذج الانقائى ذو طابع منسق من الفنیات العلاجية تنتهي فيها كل فنیة الى نظرية علاجية خاصة بها، إلا أن انقاء هذه الفنیات يتم بشكل تکاملی بحيث تسهم كلا منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل، ويتم انقاء هذه الفنیات لتشكيل منظومه تکاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنیات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة المشكلة(عزب، 2002، ص121).

#### أ- العناصر الرئيسية للنموذج الانقائى :

يعتمد النموذج الانقائى في خدمة الفرد على العديد من العناصر منها :

- 1 - منظور الفرد في البيئة من خلال التركيز على حياة الإنسان في شكل شامل يجمع بين الوضع الشخصي للفرد والواقع البيئي الذي يعيش فيه .
- 2 - التأكيد على العلاقة المهنية .
- 3 - المرونة في تطبيق نموذج حل المشكلة .
- 4 - التقدير الشامل ذو المستويات المتعددة .
- 5 - المرونة عند انتقاء واستخدام التقنيات والنظريات ( محمد ، 3102 ، ص 7656 ) .

#### ب- المبادئ التي يجب أن يسترشد بها الأخصائي عند ممارسة الانقائية من خلال الفرد :

- 1 - لكي تواجه احتياجات الحالة أو المشكلة الاجتماعية بفعالية ، فإن الأمر يتطلب استخدام مجموعة واسعة وقوية من أدوار وأساليب النماذج المساعدة التي تتصب على الأنساق متعددة الأسباب والعوامل ، وليس ثمة نموذج واحد يوضح ويشمل هذه التركيبات والتعقيدات مجتمعه ، ومن ثم فلن يكون هناك نظرية شاملة ، وفي ذات الوقت لا يوجد نمط واحد من أساليب المساعدة يمكن أن يقابل هذه الاحتياجات
- 2 - إن مساعدة الشخص تعنى مساعدة الأبعاد البنائية والوظيفية للشخصية أو النسق الاجتماعي ، وطالما وضعنا الشخص فى اعتبارنا فإن ذلك يعني أن نضع فى الاعتبار الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للشخص ، كما نضع أيضا فى الاعتبار المصادر البيئية الضرورية للوظائف الاجتماعية للشخص ، وحيث أن الأطر النظرية المختلفة تتعامل مع أبعاد الوظائف الإنسانية ، ومن ثم يجب وضعها فى الاعتبار عند التخطيط لإحداث التغيير ويتعارض

هذا الموقف العقلاني مع فكرة تجزئة الفرد بغرض الاهتمام بجانب واحد منه أو من مشكلته وما يقال عن الفرد ينطبق أيضاً بنفس المنطق على النسق الاجتماعي .

3 - إنه من المحتمل أن تكون المداخل المختلفة ذات فعاليات للعملاء أو لعملاء معينين في أوقات مختلفة في حياتهم ، ويعتمد كل نموذج على جانب ووظائف أساسية في عملية المساعدة من حيث الوظائف التوافقية والتاهيلية وحل المشكلة والوظائف المتكاملة من الناحية الاجتماعية لذلك فقد تتطلب لكل حالة مجموعة من هذه الوظائف في أوقات معينة في مسيرة برنامج المساعدة .

4 - إن تحسين الأداء الاجتماعي لنسق العميل هو هدف عام ومبدأ محوري يميز طرق الخدمة الاجتماعية وأساليبها في مساعدة الأفراد ويقدم كل مدخل في طريقة خدمة الفرد مفاهيم معينة ومبادئ محددة وأساليب واضحة تتtagم مع الهدف المشترك المتمثل في تحسين الأداء الاجتماعي للعميل .

5 - بناء على ما سبق فإن الصياغة الانتقائية يمكن أن تصل بنا إلى نوع من التكاملية من خلال توليفة تطبيقها القدرة التوافقية المستمرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة

( عفيفي ، 1002 ، ص 152 ) .

#### ج - الأهداف العلاجية للاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد :

- 1 - تغيير السلوك إلى سلوك ايجابي فاعل .
  - 2 - تغيير المشاعر إلى مشاعر ايجابية .
  - 3 - تغيير الأحاسيس السلبية إلى ايجابية .
  - 4 - تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور ايجابية .
  - 5 - تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية .
  - 6 - تصحيح الأفكار الخاطئة .
  - 7 - إكساب العميل القدرة على تكوين علاقات اجتماعية طيبة .
  - 8 - المساعدة في تحسين الجوانب البيولوجية ( الشناوى ، 4991 ، ص 562 ) .
- هذا وسوف تعتمد الدراسة الحالية على النماذج العلاجية التالية :
- أ- العلاج المعرفي السلوكي :

يعرف العلاج المعرفي السلوكي بأنه : " منهج علاجي يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عملية التفكير لدى العميل " ( مليكه ، 0991 ، ص 47 ) .

كما يعرف على أنه : " نوعاً من العلاج يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير الخاطئة المشوهة والتي ينتج عنها حدوث متاعب ومشكلات للإنسان ، ومحاولة إضعاف الرابطة بينها وبين ردود أفعال العميل وسلوكياته الخاطئة وإكسابه أفكار ومعلومات صحيحة ليتعلم السلوك السوي " .

ويعرف بأنه : " يهدف إلى تحسين الوظائف الاجتماعية للفرد من خلال مساعدته على تعلم طرق وأساليب أكثر واقعية وإنجذابية من الإجراءات والتفكير وتفسير خبرات حياته ليتعلم سلوكيات جديدة وتقليل الأساليب الخاطئة " ( عبد الحميد ، 0102 ، ص 5191 ) .

#### ب- العلاج الواقعي :

ويعرف العلاج الواقعي بأنه : " نوع من التدخل النفسي الاجتماعي والسلوكي - وفي هذا الاتجاه - يساعد العميل على تنمية ذاته بطريقة ناجحة مبنية على الحب والقيمة " .

كما يعرف بأنه : " مدخل قصير لعلاج اضطرابات الشخصية من خلال المواجهة الدافئة بالواقع باعتباره حقيقة الوجود وسبيل الفرد لتدعم هوية ناضجة " ( زيدان ، 1002 ، ص 19) .

كما يعرف بأنه : " أسلوباً ومدخلاً علاجياً من خلال إعطاء العملاء أفضل اهتمام بحياتهم ومساعدتهم على تحقيق هويتهم وتوضيح ما يرغبون فيه ويحتاجون إليه وتقويم ما يمكن تحقيقه بطريقة واقعية لما يرغبون فيه ومساعدتهم أيضاً على التعرف على سلوكهم وتقديره من خلال محكمات أو معايير واضحة تتطلب وضع خطة إيجابية أو عملية لمساعدتهم على التحكم في حياتهم لإشباع رغباتهم وحاجاتهم بطريقة واقعية ويكون نتيجة استخدام هذا الأسلوب العلاجي مع تحقيق القدرة على الثقة في النفس بشكل أفضل

( Gerald . 1987.p:752 .

#### سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

**1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم :** تمشياً مع أهداف الدراسة فإن الدراسة الحالية تنتهي إلى نمط الدراسات شبه التجريبية حيث تستهدف اختبار أثر متغير مستقل (الموزج الانقائي في خدمة الفرد) على متغير آخر تابع وهو ( تربية المرونة الايجابية للمطلقات) وذلك باستخدام القياس القبلي البعدى لمجموعة واحدة ، وقد تم إتباع الخطوات التالية :

أ- قياس المتغير التابع وهو المرونة الايجابية للمطلقات .

ب- إجراء التدخل المهني مع حالات المجموعة التجريبية .

ج- إعادة تطبيق مقياس المرونة الايجابية للمطلقات.

د- إجراء المعالجات الإحصائية والمقارنات الازمرة بين القياسات القبلية والبعدية للوقوف على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني بالنسبة للمجموعة التجريبية .

**2) أدوات الدراسة :** اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية :

أ- المقابلات المهنية كأداة لدراسة وعلاج .

ب - مقياس المرونة الايجابية للمطلقات ( إعداد الباحث)، وقد تم إتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس:

1- تحديد موضوع القياس : وذلك في ضوء المتغير التابع الذي من خلاله التعرف على مدى التغيير فيه ويتمثل في المرونة الايجابية للمطلقات .

2- تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع ، وتمثلت فيما يلي :

ب- التقبل والتسامح .

د- النظرة الايجابية للحياة .

ج- اتخاذ القرار .

3- جمع العبارات المتصلة بالمؤشرات الرئيسية للمقياس ، وذلك من خلال :

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية المرتبطة بالموضوع .

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة ، والتي ساعدت الباحث في تحديد مؤشرات المقياس وعباراته ومنها ما يلي :

- مقياس المرونة الايجابية للشباب الجامعي (محمد سعد حامد ، 0102 )

- مقياس المرونة الايجابية للمرهقين ( غادة على هادي ، 5102 ) .

- مقياس المرونة الايجابية لطلبة كلية التربية ( شريف عادل جابر ، 6102 )

- مقياس المرونة الايجابية للمرهقين ( عادل احمد عزالدين ، 6102 )

- مقياس المرونة الايجابية للمرهقين ( نجوى ابراهيم الرفاعي ، 9102 )

4- صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس، وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات (45) عبارة

.

5- تحديد أوزان المقياس ، حيث اعتمد المقياس على التدرج التالي (نعم . إلى حد ما ، نادراً)

بحيث تحصل الإجابة بنعم على (3) درجات، إلى حد ما (2) درجة ، نادراً (1) درجة بالنسبة

للعبارات الايجابية ، والعبارات السلبية عكس ذلك حيث تعطى الإجابة بنعم (1) درجة ، إلى حد ما (2) درجة ، ونادراً (3) درجات .

6- تحكيم المقياس : حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (8) محكماً من الأساتذة في التخصصات المختلفة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، والخبراء في المجال ، وتم التحكيم بالنسبة لارتباط كل عبارة بالمؤشر المراد قياسه ، والمقياس ككل ، وسلامة العبارات من حيث الصياغة ، وحذف وإضافة بعض العبارات التي يرون أنها مناسبة .

7- بعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (08%) من المحكمين ، وإعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين ، وإضافة بعض العبارات الجديدة وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (84) عبارة بمعدل (21) عبارات لكل مؤشر .

#### 8- مرحلة التأكيد من ثبات وصدق المقياس :

أ- ثبات المقياس : حيث تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس على القياس في صورته المبدئية على (01) مفردة خارج عينة الدراسة وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد خمسة عشر يوماً ، وقد استخدام الباحث معامل ارتباط سيرمان ، وكانت نتائج الدرجة الكلية للمقياس (98.0) عند درجة معنوية (10.0) .

ب- صدق المقياس : وقد تم استخدام أسلوبين للتحقق من صدق المقياس هما :

1) الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، والخبراء في المجال ، وذلك للحكم على مدى سلامية عبارات المقياس وارتباطها بالمؤشر المراد قياسه ، وسلامة العبارة من حيث صياغتها وحذف أو إضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة وقد تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (08%) من المحكمين ، كما تم إضافة بعض العبارات .

2) الصدق الذاتي : وتم التتحقق من الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وبلغ (49.0) .

#### 3- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بطلخا، وذلك للأسباب التالية:

- موافقة مدير المكتب على إجراء التدخل ، والتعاون مع الباحث .

- توافر مكان مناسب لإجراء أنشطة برنامج التدخل .
- توافر عينة الدراسة .

**بـ- المجال البشري :** تم وضع الشروط التالية كإطار للمعاينة:

- 1- أن يتراوح سن المطلقة من 52 – 04 سنة .
- 2- ألا يكون مضى على الطلاق سنة .
- 3- الموافقة على المشاركة في برنامج التدخل .
- 4- أن تكون حاصلة على مؤهل متوسط علي الأقل .

5- الحصولات على الدرجة الأقل على مقاييس المرونة الايجابية للمطلقات .

وقد انطبقت الشروط على (22) مفردة ، وتم استبعاد (01) تم تطبيق الثبات عليهم ، وتطبيق الدراسة على (21) مفردة .

**جـ- المجال الزمني :** وهي فترة إجراء برنامج التدخل، وهي حوالي ثلاثة أشهر في الفترة من 3 / 1202 / 4 : 0212 / 6 :

**ثامناً : برنامج التدخل المهني :**

**(1) الأسس التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :**

أ - الإطار النظري للدراسة الحالية المرتبط بالمررونة الايجابية .

ب - الإطار النظري للعلاج الواقعي في خدمة الفرد ، ونموذج العلاج المعرفى السلوكي .

ج - نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالمررونة الايجابية ، المطلقات .

د - المقابلات التي أجرتها الباحث مع المطلقات ، والعاملين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .

**(2) أهداف برنامج التدخل المهني :**

**الهدف الرئيس :** تنمية المرونة الايجابية للمطلقات .

**ويتحقق الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية :**

أ - تنمية القدرة على التواصل الايجابي لدى المطلقات .

ب - تنمية القدرة على التقبل والتسامح لدى المطلقات.

ج - تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى المطلقات.

د - تنمية النظرة الايجابية للحياة لدى المطلقات.

**(3) الأساليب العلاجية المستخدمة في البرنامج :**

**- أساليب مستمرة من العلاج الواقعي ، وتشمل :**

أ - العلاقة المهنية : وت تكون هذه العلاقة تدريجياً بين الباحث والمطلقات من خلال المقابلات ، وكذلك من خلال الالتزام ببعض المبادئ مثل التقبل وتقدير المشاعر والاحترام والثقة المتبادلة ويتحقق ذلك من خلال شعور المطلقات بالاهتمام والتقدير ، شعورهن بالثقة والأمن، وكذلك مساعدتهن على التعبير عن ذاتهن .

ب- التركيز على الوقت الحاضر وليس أحداث الماضي : وذلك من خلال توجيهه اهتمام المطلقة إلى الواقع الحالي الذي تعشه وكيف يتم تحسينه إلى الأفضل ، وكذلك إحساسها بقيمتها كفرد له قيمته وكرامته ، وتدريبها على الحكم على الصواب والخطأ حتى تتمكن من تحقيق ذاتها وبالتالي تزداد ثقتها في نفسها ، وبالتالي تنمو لديها القدرة على التقبل والتسامح ، والتواصل الإيجابي مع الآخرين ، والنظرة الإيجابية للحياة .

ج- التركيز على السلوك الحالي للمطلقة وليس المشاعر : وذلك من خلال مساعدة المطلقة على تحديد السلوك السلبي لديها والمتمثل في ضعف قدرتها على التواصل مع الآخرين ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار ، وعم التقبل والتسامح مع الآخرين وتغييرها إلى سلوك ايجابي من خلال تزويدها بخبرات جديدة تعينها على تغيير سلوكها ، وبما يساهم في تنمية المرونة الإيجابية لديها.

د- تشجيع السلوك المسؤول : وذلك من خلال تشجيع الباحث للمطلقة على التواصل مع الآخرين ، والتقبل والتسامح، وعدم الاقصرار على التفاعل مع بعض الأشخاص بما يساهم في تنمية المرونة الإيجابية لديها .

ه- مدح السلوك المسؤول والإثابة عليه: من خلال تقديم عبارات المدح والثناء عند قيام المطلقة بسلوك ايجابي ينم عن قدرتها على التواصل مع الآخرين ، والقدرة على اتخاذ القرار .

و- التخطيط لمستقبل أكثر نجاحا : وذلك من خلال مساعدة المطلقة على تحسين إدراكتها للواقع الحالي، وكذلك تغيير أسلوبها في مواقف التفاعل مع الآخرين، ومساعدتها على اتخاذ قرارات تسعى إلى تفيذها، ومن خلال قدرتها على انجازها تزداد ثقتها في نفسها وتزداد قدرتها على التواصل مع الآخرين وبالتالي تنمو لديها النظرة الإيجابية للحياة .

ز- رعاية الخبرات الناجمة : من خلال تشجيع المطلقة على تعميم سلوكياتها ومعارفها الجديدة على جميع المواقف التي تتفاعل معها ، ومساعدتها على تنمية مهارات ايجابية للتعامل مع المواقف الاجتماعية مما يساهم في تنمية المرونة الإيجابية لديها .

**- أساليب علاجية مستمرة من نموذج العلاج المعرفي السلوكي، وتشمل :**

**1- الأساليب المعرفية :**

أ - أسلوب إعادة البناء المعرفي : ويهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة المطلقة على إعادة البناء المعرفي بشكل سليم من خلال اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بالأنماط السلوكية المرغوبة لحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى تستطيع أن توظف هذه الأفكار الجديدة في ممارستها اليومية .

ب- أسلوب إعادة العزو: لمساعدة المطلقة على تعديل التفسيرات غير الواقعية، وتوزيع المسئولية بشكل عادل على الأحداث التي تمر بها، إلى جانب تعديل التفسيرات المتصلة بأسباب عدم تقبلها للتغيير .

ج - التدريب على التعليمات الذاتية : مساعدة المطلقة على تعديل تعليمات الذات أو العبارات السلبية التي تقولها لنفسها أثناء الأحداث الضاغطة التي تتعرض لها نتيجة حدوث الطلاق ، واكتسابها القدرة على القيام بالسلوكيات المرغوبة من خلال تعليمات صريحة تعطيها لنفسها والتي تتحول فيما بعد إلى تعليمات داخلية ضمنية .

**2- أساليب سلوكية :**

أ - أسلوب التدعيم الايجابي : من خلال الثناء والمكافأة عندما تؤدي المطلقة السلوك المرغوب ، مما يزيد من احتمال تكرارها للسلوك مرة أخرى ، أي المحافظة على الأنماط السلوكية المرغوبة والمهارات التي تعلمتها.

ب- أسلوب تشكيل الاستجابة: يستخدم هذا الأسلوب لتنمية بعض الأنماط السلوكية الجديدة ، من خلال تقديم المدعمات المناسبة عقب صدور أي استجابة تقرب من المظاهر السلوكية المستهدفة ، ويتم ذلك بصورة تدريجية ومستمرة حتى تقوم المطلقة بأداء الأسلوب المرغوب.

ج - أسلوب الواجبات المنزلية : من خلال تكليف المطلقة ببعض المهام والواجبات التي تقوم بها في مواقف حياتها اليومية وتساعدها على استمرار التغيرات الايجابية ، مما يساهم في تنمية المرونة الايجابية لديها .

ه- التدريب على المهارات الاجتماعية : من خلال إكساب المطلقة مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي تزيد من قدرتها على التقبل والتسامح ، والتواصل الايجابي مع الآخرين .

و- التدريب التصنيي ضد الضغوط : يستهدف هذا الأسلوب إكساب المطلقة القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجهها نتيجة حدوث الطلاق ، من خلال تزويدها بإطار تصوري يمكنها من فهم طبيعة ردود أفعالها الصادرة منها تجاه الضغوط التي تتعرض لها ، ومساعدتها

على فهم المشكلة بشكل عقلي منطقي ، وتنمية بعض المهارات التي تمكناها من التعامل مع المواقف التي تؤثر قدرتها على التواصل مع الآخرين ، التقبل والتسامح ، القدرة على اتخاذ القرار ، النظرة الايجابية للحياة ، وتطبيقها لتلك المهارات التي اكتسبتها للتعامل مع الضغوط المختلفة التي تواجهها .

#### 4) مراحل برنامج التدخل :

##### أ - مرحلة البداية :

- 1- الاتصال بمجتمع الدراسة من المطلقات وتهيئهن للتدخل .
- 2- إعداد مقياس المرونة الايجابية للمطلقات .
- 3- تحديد شروط العينة وتحديد إطار المعاينة .
- 4- تطبيق مقياس المرونة الايجابية للمطلقات على أفراد العينة .
- 5- اختيار حالات المجموعة التجريبية وفقاً للشروط .

##### ب- مرحلة الوسط :

- 1- التعاقد الشفهي مع عينة الدراسة لتحديد الأهداف المراد تحقيقها .
- 2- الفترة الزمنية للبرنامج .
- 3- أماكن ومواعيد المقابلات .
- 4- تطبيق الأساليب العلاجية للنموذج الانتقائي في خدمة الفرد .

##### ج- المرحلة الإنهاء :

وذلك بمراجعة ما تم أثناء ممارسة البرنامج والتأكد من أن الباحث قد وصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة ، اي تحقيق الهدف العام للبرنامج مع تهيئة المطلقات لإنتهاء العلاقة المهنية معهن .

##### د- مرحلة التقييم :

يقوم الباحث بتقييم عائد التدخل المهني من خلال معرفة تأثير برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي لتنمية المرونة الايجابية للمطلقات ، ويتم ذلك من خلال حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

تاسعاً : نتائج الدراسة :

جدول رقم (1) : يوضح خصائص عينة الدراسة من المطلقات .

ن = 21

الاستجابة		ك	%
من 52 سنة : أقل من 03 سنة	السن	7	%3.85
من 03 سنة : أقل من 53 سنة		3	%52
من 53 سنة : أقل من 04 سنة		2	%7.61
مؤهل متوسط	المؤهل الدراسي	2	%7.61
مؤهل فوق متوسط		3	%52
مؤهل جامعي		6	%05
دراسات عليا		1	%3.8
تعمل	الحالة العملية	9	%57
لا تعمل		3	%52
واحد	عدد الأبناء	3	%52
اثنان		7	%85
ثلاثة فأكثر		2	%7.61
منخفض	الدخل الشهري	4	%3.33
متوسط		7	%3.85
مرتفع		1	%3.8

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من المطلقات أن المطلقات في المرحلة العمرية من 52 سنة : أقل من 03 سنة في المرتبة الأولى بنسبة (%3.85) ، يليها في المرتبة الثانية من 03 سنة : أقل من 53 سنة بنسبة (%52) ، وفي المرتبة الثالثة من 53 سنة : أقل من 04 سنة بنسبة (%7.61) .

كما يتضح من الجدول المؤهل الدراسي للمطلقات حيث نجد أن الحاصلات على مؤهل جامعي في المرتبة الأولى بنسبة (%05) ، وفي المرتبة الثانية الحاصلات على مؤهل فوق متوسط

بنسبة ( 52% ) ، وفي المرتبة الثالثة الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة ( 7.61% ) ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلات على دراسات عليا بنسبة ( 3.8% ) .

كما يشير الجدول إلى أن نسبة ( 57% ) من المطلقات عاملات ، وان نسبة ( 52% ) منهن غير عاملات .

كذلك يتضح من الجدول عدد الأبناء حيث جاء في المرتبة الأولى من لديها طفلان بنسبة ( 85% ) ، وفي المرتبة الثانية من لديها طفل واحد بنسبة ( 52% ) ، وفي المرتبة الثالثة من لديها ثلاثة أطفال فأكثر .

كذلك يشير الجدول إلى الدخل حيث وجد أن من دخلهن متوسط في المرتبة الأولى بنسبة ( 3.33% ) ، وفي المرتبة الثانية الدخل متوسط بنسبة ( 3.8% ) ، وفي المرتبة الثالثة الدخل المرتفع بنسبة ( 3.8% ) .

جدول رقم ( 2 ) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده على مؤشر التواصل الايجابي

العبارة	نعم	إلى حد ما	نادرًا	متوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادرًا	مجموع الأوزان	إلى حد ما	نادرًا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	إلى حد ما	نادرًا	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	إلى حد ما	نادرًا	المتوسط المرجح
أستطيع أن أكون علاقات ناجحة	1			47.2	17	8	3	28	6	5	77.7									
علاقتى بأفراد أسرتى تزيدنى قوة	2			50	18	9	2	25	5	4	69.4									
أجد صعوبة فى التعبير عن رأى	3			47.2	17	-	5	29	3	2	80.5									
علاقتى بصديقاتى تتسم بالاستمرارية	4			44.4	16	9	2	26	6	4	72.2									
أقبل أراء الآخرين	5			41.7	15	9	3	22	4	3	61.1									
أشعر بالعزلة حتى فى وجود الآخرين	6			50	18	1	4	24	6	3	66.6									
لدى القدرة على وصف مشاعرى بسهولة	7			44.4	16	9	2	25	3	5	69.4									

75	27	3	3	6	38.8	14	10	2	-	أسعد بوجودى مع صديقأتى	8
83.3	30	8	2	2	50	18	1	4	7	لا أقبل توجيهات أقاربى ونصائحهم	9
77.7	28	1	6	5	52.7	19	7	3	2	أشارك أقاربى مناسباتهم السعيدة والحزينة	10
77.7	28	2	4	6	47.2	17	8	3	1	أشعر أن أسرتى تفهم مشاعرى	11
63.8	23	3	5	4	44.4	16	-	4	8	علاقتى بالمحيطين بي فى أضيق الحدود	12
-	315	42	53	49	-	201	71	37	36	المجموع	
-		29	36	34	-		49	25		النسبة التقديرية	
% 72.9		1.	8.	1.			4.	6.	25		
نسبة التغير = % 26.4					% 46.5					القوة النسبية للمؤشر	

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر التواصل الايجابي أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل المهني ( 5.64 % ) ، بينما بلغت بعد التدخل المهني ( 9.27 % ) ، بنسبة تغير ( 4.62 % ) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم ( 52 % ) ، وإلى حد ما ( 6.52 % ) ، ونادراً ( 4.94 % ) قبل التدخل المهني ، بينما بعد التدخل المهني كانت الاستجابة بنعم ( 1.43 % ) ، وإلى حد ما ( 8.63 % ) ، ونادراً ( 1.92 % ) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : لا أقبل توجيهات أقاربى ونصائحهم ، وأجد صعوبة فى التعبير عن رأى ، وأستطيع أن أكون علاقات ناجحة ، وأشارك أقاربى مناسباتهم السعيدة والحزينة ، وأشعر ان أسرتى تفهم مشاعرى ، أسعد بوجودى مع صديقأتى ، علاقاتى بصديقأتى تتسم بالاستمرارية ، علاقتى بأفراد أسرتى تزيدنى قوة ، لدى القدرة على وصف مشاعرى بسهولة ، أشعر بالعزلة حتى فى وجود الآخرين .

ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة الحالية الذي أشار إلى الأساليب العلاجية للنموذج الانتقائى يساعد المطلقات على تقبل وفهم المطلقات لواقعهن الاجتماعي ، ومساعدتهن على زيادة فرص الاتصال بالمحيطين بهن، وزيادة شعورهن بالقبول والحب من جانبهم.

كما أن تتمية القدرة على التواصل الإيجابي للمطلقات يتضمن مساعدتهن على قضاء بعض الوقت مع المحظيين بهن من أسرهن وصديقاتهن في أنشطة الفراغ والترويح وهي تخفف من الضغوط التي يتعرضن لها حيث أنها تشبع لديهن الحاجة إلى الانتماء والاتصال بالآخرين ، وكذلك بالمساعدة على إبعادهن عن الانشغال بالمشكلات المترتبة على طلاقهن .

جدول رقم ( 3 ) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده على مؤشر التقبل والتسامح

المتوسـط المرجـح	مجموعـة الأوزـان	نـادراً	إلى حد ما	نعم	المتوسـط المرجـح	مجموعـة الأوزـان	نـادراً	إلى حد ما	نعم	العبارة	
69.4	25	4	3	5	38.8	14	10	2	-	أشعر بالتسامح مع ذاتي	1
72.2	26	2	6	4	44.4	16	9	2	1	أشعر بحبى لمن حولى	2
86.1	31	8	3	1	52.7	19	2	3	7	أصاب بخيبة أمل عندما أواجه مشكلات الحياة	3
69.4	25	2	7	3	41.6	15	9	3	-	أتسامح مع الآخرين حال تضليلهم معي	4
77.7	28	1	6	5	50	18	8	2	2	أقبال الظروف الصعبة التي تواجهنى في حياتي	5
86.1	31	9	1	2	50	18	1	4	7	أفقد الثقة في المحظيين بى	6
77.7	28	2	4	6	47.2	17	7	5	-	أقبال المشكلات التي تواجهنى	7
72.2	26	3	4	5	47.2	17	8	3	1	أشعر بالرضا عن نفسي مهما كانت أراء الآخرين عنى	8
77.7	28	6	4	2	52.7	19	2	3	7	لن تتحقق الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها	9
66.6	24	3	6	3	44.4	16	9	2	1	أشعر بقدرتى على تدبر أمور حياتي	1 0
75	27	2	5	5	61.1	22	5	4	3	أقاوم الأفكار السلبية التي تعوق قدرتى على تحمل الصعاب	1 1
63.8	23	5	1	6	47.2	17	1	3	8	أقبال أن يخطئ المحظيين	1

										بى فى حقى	2
-	322	47	50	47	-	208	71	36	37	المجموع	
-		32.	34.8	32.	-		49.	25	25.	النسبة التقديرية	
		6		6			4		6		
%74.4				%48.1				القوة النسبية للمؤشر			
نسبة التغيير = % 26.3											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر التقبل والتسامح أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل المهني

( 1.84 % ) ، بينما بلغت بعد التدخل المهني ( 64.47 % ) ، بنسبة تغير ( 3.62 % ) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم ( 6.52 % ) ، وإلى حد ما ( 52 % ) ، ونادراً ( 4.94 % ) ، بينما بعد التدخل المهني كانت الاستجابة بنعم ( 6.23 % ) ، وإلى حد ما ( 8.43 % ) ، ونادراً ( 6.23 % ) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : فقد الثقة في المحيطين بي ، أصاب بخيبة أمل عندما أواجه مشكلات الحياة ، أتفق الظروف الصعبة التي تواجهنى في حياتي ، أتفق المشكلات التي تواجهنى ، لن تتحقق الأمور أبداً بالطريقة التي أريدها ، أقاوم الأفكار السلبية التي تعيق قدرتي على تحمل الصعاب ، أشعر بحبى لمن حولى ، أشعر بالرضا عن نفسي مهما كانت آراء الآخرين عنى ، أشعر بالتسامح مع ذاتى ، أتسامح مع الآخرين حال تقصيرهم معى ، أشعر بقدرتى على تدبر شئون حياتي .

فمن خلال تتميم المرونة الايجابية للمطلقات يزداد تقبلهن لذواتهن وفهمهن لها ولآخرين ، والمحافظة على التواصل مع انفسهن والآخرين وتكوين علاقات واقعية ناجحة معهم ، وبالتالي ينمو لديهن التقبل والتسامح .

كما أن التدخل المهني باستخدام النموذج الانقائى يهدف إلى تتميم المرونة الايجابية لدى المطلقات من خلال الاستفادة من الأساليب الفنية للعلاج الواقعى ، والنماذج المعرفى السلوكي كالتركيز على الوقت الحاضر وإعادة البناء المعرفي ، و إعادة العزو ، والتدعيم الايجابى لتنمية التقبل والتسامح لدى المطلقات .

جدول رقم ( 4 ) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده على مؤشر اتخاذ القرار

القرار	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	نادرًا حد ما	إلى	نعم	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	نادرًا حد ما	إلى	نعم	العبارة	
	72.2	26	2	6	4	44.4	16	8	4	-	أحدد أهدافي بدقة	1
	69.4	25	2	7	3	52.7	19	7	3	2	اتخذ قراراتي باستقلالية	2
	80.5	29	6	5	1	47.2	17	1	3	8	اتردد عن اتخاذ أي قرار	3
	72.2	26	3	4	5	41.6	15	10	1	1	أبادر باتخاذ القرارات حسب ما يتطلبه الموقف	4
	77.7	28	1	6	5	47.2	17	8	3	1	أخطط لأمور حياتي بدقة ولا اتركها للصدفة	5
	75	27	6	3	3	58.3	21	3	3	6	لا اتخذ جميع القرارات بسهولة	6
	69.4	25	3	5	4	50	18	7	4	1	اتخذ قرارات صائبة في مواجهة أي أزمة تواجهني	7
	58.3	21	5	5	2	41.6	15	9	3	-	أجد حلول بديلة للمشكلات التي تواجهني	8
	77.7	28	7	2	3	50	18	1	4	7	لا أرتบ أهدافي حسب أهميتها	9
	69.4	25	2	7	3	38.8	14	10	2	-	أضع خطط واقعية لتحقيق أهدافي	10
	75	27	2	5	5	17.2	17	8	3	1	اجمع المعلومات قبل اتخاذ قراراتي	11
	61.1	22	3	4	5	14.4	16	1	2	9	أحيا بغير هدف في الحياة	12
	-	309	42	59	43	-	203	73	35	36	المجموع	
	----		29.	40.	29.	-		50.	24.	25	النسبة التقديرية	
	3		9	8				7	3			
	% 71.5					% 46.9					القوة النسبية للمؤشر	
	نسبة التغيير = % 24.6											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر اتخاذ القرار أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل المهني

(%9.64) ، بينما بلغت بعد التدخل المهني (%5.17) ، بنسبة تغير (%6.42) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم (%52) ، وإلى حد ما (%3.42) ، ونادراً (%7.05) قبل التدخل المهني ، بينما بعد التدخل المهني كانت الاستجابة بنعم (%8.92) ، وإلى حد ما (%9.04) ، ونادراً (%3.92) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً: أتردد عند اتخاذ أي قرار ، لا أرتب أهدافي حسب أهميتها ، أخطط لأمور حياتي بدقة ولا أتركها للصدفة ، لا أتخذ جميع القرارات بسهولة ، أجمع المعلومات قبل اتخاذ قراراتي ، أحدد أهدافي بدقة ، أبادر باتخاذ القرارات حسب ما يتطلبه الموقف ، أتخاذ قرارات صائبة في مواجهة أي أزمة تواجهني ، أضع خطط واقعية لتحقيق أهدافي ، أتخاذ قراراتي باستقلالية .

ويرجع ذلك إلى الجهد والإجراءات التي تم إتباعها مع المطلقات والتي استهدفت مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهن الذاتية والعمل على الاستفادة منها ، وكذلك تنمية قدراتهم على تحديد المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها وتحديد الموارد والإمكانيات وتحديد البدائل المناسبة لمواجهة المشكلة أو التخفيف من حدتها .

جدول رقم ( 5 ) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده على مؤشر النظرة الايجابية للحياة

المتوس ط المرجح	مجموع الأوزان	نادرا	إلى حد ما	نعم	المتوس ط المرجح	مجموع الأوزان	نادرا	إلى حد ما	نعم	العبارة	
69.4	25	2	7	3	38.8	14	10	2	-	أعتقد ان حياتي سوف تسير للأفضل	1
72.2	26	2	6	4	47.2	17	8	3	1	يبدو لي المستقبل مبشر بالخير	2
77.7	28	7	2	3	50	18	2	2	8	نجاحاتي البسيطة تدفعني للأمام	3
75	27	3	3	6	47.2	17	8	3	1	أطلع إلى مستقبل أفضل	4
72.2	26	3	4	5	41.7	15	9	3	-	أشعر بالتفاؤل	5
77.7	28	5	6	1	44.4	16	1	2	9	حظى قليل في الحياة	6
63.8	23	4	5	3	38.8	14	10	2	-	أعتقد ان حياتي ستكون أفضل في المستقبل	7
69.4	25	3	5	4	44.4	16	9	2	1	أنظر عادة إلى الجوانب الإيجابية في حياتي	8
66.6	24	3	6	3	50	18	1	4	7	أتوقع ان تكون حياتي معقدة في المستقبل	9
72.2	26	2	6	4	52.7	19	7	3	2	أرى الخير والأمان في المستقبل	10
72.2	26	4	2	6	47.2	17	8	3	1	أعقد أملاً كثيرة على المستقبل	11
69.4	25	4	5	3	41.7	15	-	3	9	أرى ان أهدافي المستقبلية لن تتحقق	12
-	309	42	57	45	-	196	73	32	39	المجموع	
-				29.	39.6	31.	-	50.	22.2	27.	النسبة التقديرية
% 71.5				% 45.4				القوة النسبية للمؤشر			
نسبة التغيير = % 26.1											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بالنظرة الايجابية للحياة أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (4.54%) ، بينما بعث بعد التدخل المهني (5.17%) ، بنسبة تغير (1.62%) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم (1.72%) ، وإلى حد ما (2.22%) ، ونادرًا (7.05%) قبل التدخل المهني ، بينما بعد التدخل المهني كانت الاستجابة بنعم (3.13%) ، وإلى حد ما (6.93%) ، ونادرًا (1.92%).

وكانت أكثر العبارات تغييرًا نجاحاتي البسيطة تدفعني للأمام ، حتى قليل في الحياة ، أطلع إلى مستقبل أفضل ، يبدو لي المستقبل مبشرًا بالخير ، أشعر بالتفاؤل ، أرى الخير والأمان بالمستقبل ، أعقد أملاً كثيرة على المستقبل ، أعتقد أن حياتي سوف تسير للأفضل ، أرى أن أهدافي المستقبلية لن تتحقق ، أنظر عادة إلى الجانب الإيجابي في حياتي، أتوقع أن تكون حياتي معقدة في المستقبل .

هذا ومن خلال تمية المرونة الإيجابية لدى المطلقات يجعلهن قادرات على التوافق والتفاعل بفاعلية مع عقبات الحياة ، والتمكن من التعامل الذكي مع ما يواجههن من عثرات وتساعدهن على مواجهة المشكلات اليومية ، والتفاعل الإيجابي البناء مع مواقف الحياة .

## جدول رقم ( 6 ) يوضح الدلالة الإحصائية

للقياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المرونة الايجابية ومؤشراته .

المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
التواصل الايجابي	9.5	5.3	14.4	0.05 ، 11 ) 1.796 = (
التقبل والتسامح	8.5	12.4	8.4	
اتخاذ القرار	8.8	5.8	12.7	
النظرة الايجابية للحياة	9.4	2.8	20	
المقياس ككل	37.3	3.03	74.6	-

يتضح من الجدول السابق أن مؤشر التواصل الايجابي نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ( 4.41 ) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند ( 11 ، 50.0 ) = 697.1 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة ( 59 % ) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

وبالنسبة لمؤشر التقبل والتسامح نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ( 4.8 ) بينما بلغت ت الجدولية عند ( 11 ، 050. ) = 697.1 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة ( 59 % ) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

وبالنسبة لمؤشر اتخاذ القرار نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ( 7.21 ) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية ( 11 ، 50.0 ) = 697.1 ، وهذا يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة ( 59 % ) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

وبالنسبة لمؤشر النظرة الايجابية للحياة أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ( 02 ) بينما قيمة ت الجدولية عند ( 11 ، 50.0 ) = 697.1 ،

وهذا يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة ( 59 % ) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

وبالنسبة للمقياس ككل يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ( 6.47 ) بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند ( 11 ، 50.0 ) = 697.1 ، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة ( 59 % ) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني .

فالتدخل المهني باستخدام النموذج الانتقائى يهدف إلى تنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات من خلال الاستفادة من الأساليب الفنية للعلاج الواقعى ، والنماذج المعرفى السلوكي كإعادة البناء المعرفى والتركيز على الحاضر والمستقبل والتخطيط لمستقبل أكثر نجاحا يمكن من تنمية النظرة الايجابية للحياة لدى المطلقات .

#### عاشرًا: نتائج اختبارات الفروض :

توصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه: " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائى فى خدمة الفرد وتنمية المرونة الايجابية لدى المطلقات

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس المرونة الايجابية للمطلقات يوضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت ( 6.47 ) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند ( 11 ، 7.169 ) = ( 50.0 ) .

ويتضح ذلك من خلال نتائج الفروض الفرعية كالتالي :

أ - أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الأول ومؤداه : " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانتقائى فى خدمة الفرد وتنمية القدرة على التواصل الايجابى لدى المطلقات " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر التواصل الايجابى للمطلقات توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت ( 4.41 ) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند

$7.169 = (50.0 , 11)$

ب- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤدah : " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانقائي فى خدمة الفرد وتنمية القدرة على التقبل والتسامح لدى المطلقات " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر التقبل والتسامح يوضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (4.8) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند  $7.169 = (50.0 , 11)$  .

ج- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤدah : توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانقائي فى خدمة الفرد وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى المطلقات .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر اتخاذ القرار يوضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (7.21) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند  $7.169 = (50.0 , 11)$  .

د - أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع ومؤدah : " توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النموذج الانقائي فى خدمة الفرد وتنمية النظرة الايجابية للحياة لدى المطلقات " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر النظرة الايجابية للحياة توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (02) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند  $7.169 = (50.0 , 11)$  .

## المراجع

- أحمد ، سالم صديق (0002) : نموذج انتقائي في خدمة الفرد للتعامل مع أزمة المرضى ، المؤتمر العلمي الحادى عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- الخولى ، هناء فتحى ( 8002 ) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- الرواد ، زينب محمد ، على ، تهانى رزق (7102) : الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات فى كفر قاسم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومى للبحوث ، المجلد الأول ، العدد الثانى ، غزة .
- السبىحي ، عبد الله ، صبرة ، أسعد (6002) : التأثير النفسي للطلاق فى الأسرة من مراجعات العيادات النفسية ، مركز البحث والدراسات الجامعية للبنات ، جامعة الملك سعود .
- الشافعى ، أحمد محمود (6891) : الطلاق وحقوق الأولاد والأقارب ، دراسة مقارنة بين المذاهب فى الفقه الاسلامى ، بيروت ، الدار الجامعى .
- الشناوى ، محمد محروس ، ( 4991 ) : نظريات الإرشاد النفسي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- الطاييفى ، عبده كامل (4002) : مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للتقاعد المبكر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- الكافش ، سعاد مصطفى ( 2991 ) : ديناميات اضطرابات العلاقة الزوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- الكعبى ، موزه ناصر (9002) : العلاقة بين المشكلات النفسية والمجتمعية للمرأة المطلقة والتحصيل الدراسي لأبنائها ، مجلة جامعة الملك فيصل ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول .
- الناصر، وسادنى (0002) : مقاييس المرونة الايجابية ، مجلة كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، مسقط .
- النحاس وأخرون ، محمد كامل (9891) : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، القاهرة ، بدون .

جابر ، على ، شريف عادل ، سيد إبراهيم (6102) : لمرنة الإيجابية وعلاقتها بقلعة الاختبار والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد التاسع والستون ، الجزء الثاني .

جبريل ، سامي محسن (7102) : الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات حديثاً في محافظة الكرك ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، المجلد الثالث ، العدد الثاني .

جمهورية مصر العربية ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، كتاب الإحصاء السنوي ، 9102 .

حسان ، ولاد إسحاق (8002) : فعالية برنامج ارشادي مقترن لزيادة مرنة الأنماط لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

حسين ، محمد عبد الهادى (4102) : نظرية الذكاءات المتعددة ، القاهرة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع .

خيرى ، سهير محمد ، محمد ، هاله عبد العزيز ( 9002 ) : برنامج مقترن للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من مظاهر الاغتراب لدى المطلقات ، المؤتمر العالمي الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني عشر ، القاهرة .

درويش ، خليل وأخرون ( 5991 ) : أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة - دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات ، مجلة دراسات نفسية ، العدد السادس ، عمان .

زيدان ، عرفات (1002) : الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد ، الفيوم ، بدون دار نشر .

شعبان يحيى عمر (2102) : المرنة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .

شلبى ، ثروت ( 0991 ) : الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

صقر ، محمد شريف ( 7991 ) : أهم المداخل النظرية الحديثة في خدمة الفرد وتطبيقاتها في المجال المدرسي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثالث ، القاهرة .

عبد الحميد ، منى السيد ( 9102 ) : فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتحسين الأداء الاجتماعي للمطلقات العاملات ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد واحد وستون ، المجلد الخامس ، القاهرة .

عبد الكريم ، محمد الصافى ( 2102 ) : فاعلية برنامج إرشادى لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرا ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني والثلاثون ، القاهرة .

عثمان ، علياء عثمان ( 2102 ) : استخدام مدخل انتقائى فى خدمة الفرد لتنمية تقدير ذات الأطفال الأيتام فى المؤسسات الإيوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،

عزب ، حسام الدين ( 2002 ) : فاعلية برنامج علاجى تفاوضى تكاملى فى التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين ، المؤتمر السنوى التاسع ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

عفيفى ، عبد الخالق ( 1002 ) : الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، بورسعيد ، بدون .

عفيفى ، عبد الخالق محمد ( 1002 ) : مهارات الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس .

عيد ، محمد ابراهيم ( 6102 ) : برنامج ارشادى مقترن قائم على المرونة الايجابية لتخفيض حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعى ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد السادس والأربعون ، القاهرة .

عيد ، محمد ابراهيم ، ( 5002 ) : مقدمة في الإرشاد النفسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

فحجان ، سامي خليل ( 0102 ) : التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنماط لدى معلمى التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

مبروك ، محمد شحاته . (5012) : مدخل انتقالى للتخفيف من الاغتراب الزوجى لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين ، العدد الرابع والخمسون ، القاهرة .

محمد ، سلامه منصور (9002) : برنامج مقترن من منظور المدخل الانتقائي فى خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية لفئة الأطفال فى خطر ، المؤتمر العلمى السابع ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة .

محمد ، عمار السيد (6102) : برنامج ارشادى قائم على المرونة الايجابية للتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

محمد ، محمد عبد الحميد (8002) العلاقة بين استخدام النموذج الانتقائي والمشكلات الاجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا ، المؤتمر العلمى الحادى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثانى عشر ، القاهرة .

محمد ، محمد عبد الحميد (3102) : المدخل الانتقائي فى خدمة الفرد وتنمية مستوى الطموح للتلמידات اللاتى يعانيين من ضغوط مدرسية ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الخامس والثلاثون ، الجزء الخامس عشر ، القاهرة .

محمود ، هبه سامي (9002) : المرونة الايجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

محمود ، هبه سامي (9002) : المرونة الايجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

مصطفى ، مجدى محمد ( 3002 ) : الوعى بظاهرة الطلاق ، المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، القاهرة .

مليكه ، لويس كامل ( 0991 ) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع .

Bulut . et , at ,(2013) : Adolescent psychological Resilience scale , validity and Reliability study , Suvermena Psihologija , Vol (16) .

Gover. Gerald( 1987) : theory and practice of group counseling,  
California,  
**brooks cole publishing company.**

Grotberg , E . H .(2003) : Resilience for Today : Gaining strength from  
Adversity  
, Westport , **Green wood publishing Group** , Inc.

Ozer , Esin & Deniz , Engin (2014) : Investigation of university students  
Resilience level on The view of Trail Emotional E, Q., **Elementary  
Education online** , vol , (13) , No.(4) .

Ruth Mampane (2014) : Factors contributing to the resilience of Middle .  
adolescents in a south African township , Insights from resilience  
questionnaire , **south African Journal of education** , vol , (4) .

Stanley , S. ,& Mettilda, G., (2016) : Stress , anxiety , resilience and  
coping in  
Social work students – A study from India , **social work education** ,  
vol. (1) .

Yorgason , et , al , 2007 : Acquired Hearing Impairment In older couple  
Relationships , An Exploration of couple Resilience Processes ,  
**Journal of  
Agirg studies** , p : 21 .